

مستوى الصلابة النفسية للأم العازبة بالجزائر-مدينة وهران أنموذجا *The level of psychological robustness of single mothers in Algeria.*

خيرة قويدر *

جامعة وهران 2 (الجزائر)

Kouider.kheira@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/27 تاريخ القبول: 2023/805/01

● الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية للأم العازبة، حيث انطلقنا من الإشكالية التالية: ما مستوى درجة الصلابة النفسية لدى الأمهات العازبات؟ ولإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بدراسة ميدانية بمصلحة التوليد "نوار فضيلة"، وإعتمدنا على مقياس الصلابة النفسية المعد من قبل بشير معمرية المطبق في البيئة الجزائرية، والتي تم حساب الخصائص السيكومترية له، وتم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية من حيث أنهن أمهات عازبات من مدينة وهران، وإعتمدنا على المنهج الوصفي فكانت النتائج كالتالي: هناك مستويات جد منخفضة من الصلابة النفسية عند الأمهات العازبات، وهذا شمل كل الأبعاد والمقياس ككل. لذلك نقترح بناء برامج ارشادية لرفع من المستوى الصلابة النفسية للأم العازبة. كلمات مفتاحية: الأمومة ؛ الأم العازبة ؛ الصلابة النفسية .

Abstract:

The current study aims to reveal the level of psychological hardiness of single mother. To answer these questions, we conducted a field study in the Department of Obstetrics. We have relied on the scale of psychological hardiness prepared by Bashir Muamariya in the Algerian environment, his psychometric properties have been calculated. The study cases were chosen in a meaningful way in that they were single mothers from Oran State. Based on the descriptive approach, the results were as follows: There are very low levels of psychological hardiness in single mothers, and that includes all dimensions and scale as a whole. Therefore, we suggest building counseling programs to raise the level of psychological hardness of single mothers

Keywords:

Maternity , single mothers, psychological hardiness .

● مقدمة:

إنّ تعرضنا للضغوط أمر حتمي لا مفر منه، فالحياة مليئة بالعقبات والصعوبات والإحباطات والنكسات، ولهذا في الآونة الأخيرة ظهر الاهتمام بالمتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة ، لذلك جاء مفهوم الصلابة النفسية الذي يعد أحد مركّزات علم النفس الإيجابي، والذي يحفز السلوك الإنساني لمواجهة الضغوط النفسية الحياتية بفعالية، حيث يتجلى هذا المفهوم من خلال مظاهر الشخصية وأساليبها في معاشة الواقع ، والتي تلعب دور وسيط بين الضغط النفسي والصحة النفسية ، فمن يعانون من انخفاض فيها يكونون عرضة للمرض بينما اللذين يكون لديهم ارتفاع فيها يكونون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط النفسية ، ولأنّ الأم العازبة تعاني مجموعة من الصعوبات والضغوط النفسية والاجتماعية، ونبت من طرف أسرته والمجتمع، حيث تجد نفسها وحدها تعاني.

وهذا للتمثل الاجتماعي للأمم العازبة داخل المجتمع الجزائري، وما يحمله من تصورات تخص الشرف، الثأر، الانتقام، القتل، لذلك ارتأينا معرفة مستويات الصلابة النفسية لديها.

1-الإشكالية :

إن الفرد يتعرض في الحياة للعديد من الضغوط النفسية، سواء في مكان عمله او في المكان الذي يعيش فيه، لذلك يسعى جاهدا لمواجهة هذه الظروف كي يوازن بين ذاته والظروف، فالصلابة النفسية هي قدرة الفرد على مواجهة ضغوطات الحياة بفاعلية، واستعمال كامل قدراته لتجاوز هذه الضغوطات.

حيث أطلقت كوبازا على مجموعة من الخصائص التي تميّز الأشخاص الذين يقاومون الضغوط، مصطلح **psychological hardness** ولم تتجاهل دور المتغيرات الأخرى التي تساعد على مقاومة الضغوط مثل: الوراثة الجيدة، التدخين، المساندة الاجتماعية، والنفسية، الدّخل المرتفع، الوظيفة، الرعاية الطبية الجيدة، ونظام التأمين، الصّحة الجسميّة، وروح الدعابة.¹ وأنّ الأفراد يتّسمون بالصلابة لديهم القدرة على التّحكم ، والإلتزام إتجاه القيم، والأخلاق، والقدرة على التّحدي.

و تعتبر الصلابة النفسية مصطلح جديد نشأ على يد كوبازا وهي مجموعة من المعتقدات عن النفس في تفاعلها مع العالم، والتي تمدّها بالشجاعة، والدافعية للعمل الجاد، وتحوّل التغيرات الضاغطة المثيرة للقلق من مصادر إلى فرص محتملة، فعرفها بروكس² (2003) **brooks** على أنّها قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية ، والقدرة على التكيف مع التحدّيات والصعوبات اليومية، والتعامل مع الإحباط ، والصدمات النفسية ومعاملة الآخرين باحترام ، واحترام الذات³

وأظهر سميت 1989 (smeth) في دراسته أنّ الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من إنحدار في مستوى التحفيز الفيسيولوجي ولديهم نظرة زائدة عن الذات .³

¹ kobasa sc maddi SC kohn.S- hardness and health :a prospective study journal of p-ersonality and social psychology- vol 42 1982- (1) 168

² العيافي محمد أحمد بن عبدالله- الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام بمدينة مكة-السعودية-2012-ص16
³-عودة محمد محمد محمد-الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة- مذكرة ماجستير في علم النفس ارشاد نفسي- كلية التربية - الجامعة الإسلامية- غزة-2010- ص 78 .

الأفراد الذين يتميزون بصلابة مرتفعة لديهم كفاءة ذاتية ولديهم قدرات إدراكية، فهم يدركون ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغط ولديهم إستجابات تكيفية أكثر ولديهم إدراك أفضل لصحتهم العقلية والاجتماعية⁴.

حيث هناك العديد من الباحثين اهتموا بدراسة هذا المتغير المهم في حياة الفرد، كدراسة جودة 2013 حول الصلابة النفسية وبعض متغيرات الديمغرافية، ودراسة حنطالي 2013 حول الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية) في ضوء الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين، ودراسة الرجحي وحمود 2018 حول معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة سلطنة عمان.

وجاءت دراستنا مهتمة بمعرفة مستوى الصلابة النفسية للأم العازبة نظرا لما تعانيه، ولعدم وجود دراسات سابقة حسب حدود علمنا، غير أننا نجد عدة دراسات تناولت أسباب ظهورها، كالتفكك الأسري حسب ما أشارت إليه دراسة محفوظ بوبسي (1978) حول العلاقة بين التفكك الأسري والحمل خارج إطار الزواج أكد على أن إفتقار الفتاة لأبويها خاصة في سن مبكر يخلق لديها عدم التوازن النفسي من الصعب تجاوزه، فتضطر إلى تعويضه بأول شخص يمنحها العطف والحب والاهتمام لذلك تنساق الى مطالبه الجنسية⁵.

فالأم العازبة تتعرض للمعاملة السيئة والعقاب والإقصاء والنبد من طرف الأقارب، كما أنها تحرم من صفة المواطنة التي تعطيها كل الحقوق، حيث أنها تصبح منبوذة في المجتمع كأنها ليس لها أي صلة بالمجتمع ولا بالوطن، كما أنها قد تجد نفسها أمام خطر الموت⁶، والحمل خارج إطار الزواج موسوم بالعار والفضيحة وتعاقب عليه الأم العازبة من خلال إقصائها إجتماعيا، كما تتعرض إلى كل أنواع العقاب الإجتماعي⁷.

إذ أن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات النامية يعاقب بشدة كل الانحرافات التي تمس القيم والأخلاق، في حالة الولادة خارج نطاق الزواج وقد يصل في كثير من الأحيان إلى القتل، فشرف العائلة بصورة عامة يغسل بدم المذنبه بغض النظر ان كانت ضحية إغتصاب أم لا⁸.

فالأم العازبة تعاني العقاب لوحدها، أما شريكها في الخطيئة، فيتمكن من الإفلات من العقاب أو أي شبهة تحل بشخصيته⁹؛ بل معاناتها تبدأ من شريكها الذي تخلى عنها وأنكر مولودهما، مروراً بالأوصاف والنعت إلى الفضيحة في ظل مجتمع لا يرحم ويفرض سياسة التهميش والإقصاء.

فنتيجة للوضع الذي تعيشه الأم العازبة والإبن غير الشرعي، هذه الوضعية المؤلمة وهذا الاجترار للعقاب الإجتماعي ضد الأم العازبة، وهذا التخلي الذي تتعرض له هي وإبنها، يضعف في عدد من الحالات قدرتها على التكيف الوظيفي والفعال وعدم قدرتها على التحمل، وتحدي المحن، والتحكم في زمام أمورها، ما يجعلها مجهدة ومنهكة ومرهقة، وهذا ما له إنعكاسات خطيرة عليها وعلى إبنها. إننا لسنا قضاة نحكم على هذه الفئة، هذا ما دفع بنا إلى محاولة معرفة مستويات الصلابة النفسية لديها، على ضوء ما سبق

4- عواد نجاح مصطفى سعيد -مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية في محافظة رام الله والبيرة - اطروحة ماجستير في الارشاد التربوي والنفسي- قسم علم التربية- جامعة القدس- فلسطين-2015-ص78

5 Boucebcı Mahfoud -psychiatrie. société et développement –Algérie- 2eme édition :S.N.E.D-1982- p 149 .

6 لوسيانا أوستوليفر -الأمهات العازبات في المغرب العربي -الدفاع عن الحقوق والاندماج الاجتماعي -مجموعة تجارب -تونس المغرب الجزائر: ترجمة) انصاف و سانتني سيد) - 2014 - ص14

7 بلقاضي فؤاد - مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة- دراسة ميدانية وصفية احصائية وعيادية- مذكرة ماجستير في علم النفس الأسري - قسم علم النفس و علوم التربية والارطوفونيا- جامعة وهران 2- الجزائر-2016-ص17.

8 Mimouni Badra Moutassem -Foyers pour Enfants assistés « état des lieux et perspectives » - Ministère de la solidarité-2006- p128

9 قريشي أصفه- شرف المرأة-دار الفكر المعاصر-دمشق-2022-ص184

ذكره، يمكن طرح التساؤل الاستكشافي على النحو التالي: ما مستوى درجة الصلابة النفسية لدى عينة من الأمهات العازبات بمدينة وهران؟

1-1 أهداف الدراسة:

- معرفة مستويات الصلابة النفسية عند عينة من الأمهات العازبات بولاية وهران.

- معرفة حاجيات الأمهات العازبات النفسية والاجتماعية للتكفل الجيد بها.

2-1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

1-2-1 أهمية نظرية:

- تسليط الضوء على هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، وحث الباحثين للالتفات لهذه الفئة.

- إضافة حلقة معرفية يستفيد منها الباحثين والطلبة.

2-2-1 أهمية تطبيقية:

- الإهتمام بهذه الشريحة طالما كانت مقصاة من المجتمع.

- معرفة أهمية مساعدة الأم العازبة لتفادي إنحلال المجتمع

3-1 التعاريف الإجرائية:

الأمومة: هي إحساس غريزي لدى المرأة تجاه طفلها الذي يدفعها إلى الحب والعطف وتحمل المسؤولية.

الأم العازبة: هي الفتاة التي تضع مولود خارج الرابطة الزوجية المتعارف عليها دينيا، إجتماعيا سواء احتفظت به أو لم تحتفظ به، والمقصود بها في دراستنا هي كل فتاة حامل خارج إطار الزواج وحضرت لمصلحة التوليد "نوار فضيلة".

الصلابة النفسية: هي قدرة الأم العازبة على مواجهة وإستخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة لها، كي تدرك وتغير وتواجه بفعالية واقعها. وهي الدرجة المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية للبرفسور " بشير معمريه" (الإلتزام. التحكم. التحدي).

2. الجانب النظري:

1-2-1 -الصلابة النفسية يعود مفهوم الصلابة إلى الباحثة كوبازا سوزان 1979، حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من

الدراسات، والتي إستهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء إحتفاظ الأشخاص لصحتهم النفسية الجسمية رغم تعرضهم للضغوط¹⁰.

¹⁰ kobasa sc- stress fulevents , personality and health : an inquiry into hardness - journal of persnality and social psychology - vol (37)No 1-1979-pp7

وعرفتها كوبازا **Koboza (1979)**: "بأنها مجموعة من السمات التي تتمثل في إتجاه عام لدى الفرد بكفاءته وقدرته على استثمار مصادره وإمكاناته النفسية، والبيئة المتاحة كافة كي يدرك الأحداث الحياتية الصعبة، وإدراك غير مُحَرَّف أو مُشوَّه ويُفسَّر بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي"¹¹

ويعرفها مادي وآخرون 1994: "على أنها مجموعة من الخصائص الشخصية التي تعمل كمقاومة لأحداث الحياة الشاقة"¹²

2-1-1 ابعاد الصلابة النفسية: تتكون من ثلاث أبعاد المتمثلة في الالتزام، التحكم، التحدي.

-الالتزام: هو مجموعة من القيم والمبادئ والأهداف والمعتقدات التي يتبناها الفرد ويتحمل مسؤوليتها اتجاه نفسه. ووصف أبو ندي (2007) الالتزام ثلاث أنواع:

***الإلتزام القانوني:** يعرفه عبد الله بوصفه: "إعتقاد الأفراد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والأحكام العامة، وتقبل تنفيذها حيزا بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها لما تمثله من أسس منظمة لسلوكيات العامة داخل المجتمع"¹³ أي الإلتزام القانوني يتمثل في تقبل الفرد للقوانين السائدة في مجتمعه.

***الالتزام الاخلاقي:** عرفه جونسون(1991): "بأنه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية". أي يتمثل في تحلي الفرد بصفات خلقية تتناسب وواقع الحياة الاجتماعي التي يحتاجها .

***الالتزام الديني:** وهو إلتزام الفرد بما ورد في القرآن والسنة من القيم والمبادئ والقواعد، ويعرفه الصنيع بأنه: "التزام المسلم بعقيدة الايمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والإنتهاء عن إثبات ما نهى عنه"¹⁴.

-التحكم: أشارت إليه كوبازا 1982 بوصفه: "اعتقاد الفرد بأن مواقف وظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها."

حيث ترى الرفاعي(2003) أن التحكم أربعة أشكال وهي:

* **التحكم في اتخاذ القرار:** ويعني طريقة التعامل مع الموقف سواء بتخطيه أو تجنبه أو التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف وظروف حدوثه.

¹¹صالح علي عبد الرحيم-المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية-ط1 -دار حامد- عمان-2014-ص 203

¹²درا ب نصر علاء-الصلابة النفسية-المجلة العربية للعلوم النفسية-المجلد الثامن-العدد 37 -سوريا-2014-ص 1

¹³راضي أحمد وزينب نوفل-الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات-مذكرة ماجستير في الصحة النفسية-كلية التربية-الجامعة الإسلامية-غزة-2008-ص 25.

¹⁴الحسين بن حسن محمد سيد-الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة -رسالة ماجستير-منشورة-2012-ص 15.

***التحكم المعرفي:** وهي القدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للحدث الضاغط، كالتفكير في الموقف، والنظر له من عدة أبعاد، وإدراكه بطريقة ايجابية، وتفسيره بطريقة منطقية، بحيث يعد التحكم المعرفي من أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة إذا تم على نحو إيجابي.

***التحكم السلوكي:** هو القدرة على المواجهة العالية وبذل الجهد مع الدافعية للإنجاز والتحري من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديل الموقف¹⁵

***التحكم الإسترجاعي:** يرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف ورؤيته على أنه موقف قابل للتناول والسيطرة عليه.¹⁶

-**التحدي:** يعتبر المكون الثالث للصلابة النفسية ويقصد به اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة، وهو أمر طبيعي بل حتى لا بد منه لارتفاعه أكثر من كونه تهديداً لأنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية (kabosa).

ويعرفه مخيم (1997) بأنه "إعتقاد الشخص أنّ ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً، مما يساعده على إكتشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية"¹⁷.

حيث يظهر التحدي في عدم الخوف من مواجهة المشكلات، واستخدام إستراتيجيات تهيئة لذلك.

2-1-3 دور الصلابة النفسية:

أشارت (koboza 1984) إلى أنّ الصلابة النفسية تعمل على تسهيل أنواع عمليات الإدراك، والتقويم، والمواجهة التي يقوم بها الفرد، وبالتالي تقوده نحو الحل الناجح للموقف، الناجم عن شعوره بالأحداث السلبية الضاغطة، لأنّ دور الصلابة يظهر في تعديل العملية التي تبدأ بالضغط، أو مجموعة من الضغوطات وتنتهي بالإرهاق وما يصاحبه من أمراض ويتم ذلك من خلال طرق متعددة.¹⁸ فحددت كوبازا الأدوار التي تؤديها الصلابة النفسية في أنّها:

*تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

*تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة، أو تنقله من حال إلى حال أخرى أيّ تغير الفرد من أسلوبه، بحيث يستطيع المواجهة للأحداث الضاغطة.

*تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

¹⁵ عودة محمد محمد محمد-الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة- مذكرة ماجستير في علم النفس ارشاد نفسي-كلية التربية-الجامعة الإسلامية-غزة-2010-ص72.

¹⁶ الرفاعي عزة محمد-الصلابة النفسية كمغير وسط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها-رسالة دكتوراه-كلية الآداب-جامعة حلوان-القاهرة-2003-ص31.

¹⁷ بن سعد احمد-الصلابة النفسية-المفهوم والمتعلقات-مجلة دراسات لجامعة الاغواط-عدد 21ب-أوت-مجلة دورية محكمة-2012-ص 37

¹⁸ قريشي أصفه-شرف المرأة-دار الفكر المعاصر-دمشق-2022-ص 211

*تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية، مثل اتباع نظام غذائي صحي.¹⁹

*تخفف من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث والوقاية من الإجهاد المزمن.

*تدعم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي²⁰.

2-2 الأم العازبة :

2-2-1 تعريف الأم العازبة: يشير مصطلح الأمومة العازبة إلى المرأة التي تحمل من الرجل غير زوجها، أي بدون عقد زواج شرعي، وهي فتاة بكر لم يسبق لها الزواج²¹.

فالأُم العازبة هي التي تمارس علاقة جنسية خارج إطار الزواج، وينتج عنه ضحية وهو طفل غير شرعي مجهول النسب.

2-2-2 الوضع الاجتماعي والنفسي للأم العازبة:

مهما تعددت الأسباب التي أدت إلى الفتاة أن تقوم بعلاقة غير شرعية وتكون نتيجة ذلك رضيع إلا أنّ النتيجة أو وصولها إلى نهاية واحدة و هي رفضها من طرف عائلتها، ورفض الذكر أو الشريك لها وللرضيع وعدم تحمل مسؤوليتهما، وبالتالي التخلي عنهما، لذلك فهي تشعر بمشاعر الذنب، الدونية، عدم الشعور بالأمان والاستقرار، والتعرض للعنف بأشكاله، المعاملة السيئة والعقاب والإقصاء والنبذ من طرف الأقارب، وقد تجد نفسها أمام خطر الموت لذلك معظمهن يعانين من حرمان عاطفي وتدني مستوى تقدير الذات. فهن يتلقين من المجتمع الذل والمهانة ونقص الاعتبار²².

لذلك نجدنها تعاني مشاكل نفسية نتيجة لإنعدام الدعم المعنوي وحتى الدعم المادي، مما يوحي أن الصلابة النفسية تكون منخفضة وهذا ما يقرّ لجوّها إلى الهروب وتعاطي المخدرات وإرتكاب الجرائم والسرقة، والعمل بجسدها، حيث تصل الي بيع رضيعها، فشعورها بالضيق والخوف يجعلها تستسلم للواقع المرّ.

2-2-3 ردود فعل الفتاة الأم العازبة(الحامل):

تلاحق الفتاة مشاعر قاهرة بين الشعور بالذنب الدونية غالبا، الهروب من البيت، التكنم حتى تلد وتترك رضيعها وهذا بعد فشل عملية الاجهاض، محاولة الإنتحار، الصدمة، كما قد تحاول تسوية وضعها عن طريق الزواج الشرعي من صاحب الطفل الغير الشرعي، أو اللجوء إلي الدعارة، الإرتباط بأي شخص، قبول أو رفض وضعها، وردود أفعال هستيرية، إخفاء الحمل على أنّه مرض²³.

¹⁹ العيافي محمد أحمد بن عبد الله-الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام بمدينة مكة-السعودية-2012-ص13.

²⁰ مخيمر عماد-الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسطية في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي-المجلد المصرية للدراسات النفسية-العدد17-المجلد7-1997-ص118.

²¹ Boucebc Mahfoud-psychiatrie. société et développement -S.N.E.D- Algérie -1982-p 140

²²لسات نعيمة-واقع ادماج واندماج الامهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الاسعاف الاجتماعي-دراسة حالة-ماجستير علم النفس الاجتماعي-جامعة قسنطينة-2009-ص110

²³ Boucebc Mahfoud-psychiatrie. société et développement- S.N.E.D- Algérie- 1982-p .153

3 الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1 منهج الدراسة: المنهج المتبع هو المنهج الوصفي وهذا ما يتماشى مع طبيعة الدراسة.

3-2 -الحدود المكانية والزمانية :

-مكان الدراسة : لقد أجرت الباحثة الدراسة بمؤسسة طب النساء والتوليد وجراحة الأطفال نوار فضيلة بمدينة وهران.

- مدة الدراسة: ابتداء من شهر مارس 2022 الى غاية سبتمبر 2022.

3-3 -العينة

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة مقصودة وتمثلت في 43 أم عازية بمصلحة التوليد نوار فضيلة " Saint anne، بحيث 25 أم عازية طبق عليها مقياس الصلابة النفسية لحساب الخصائص السيكومترية، و 18 أم عازية للمقياس مستوى الصلابة النفسية.

3-4 -مواصفات العينة:

مواصفات حالات الدراسة المتكون من 43 أم عازية، تراوحت أعمارهن بين 13 و 42 سنة، ومستوى تعليمي بين ابتدائي ومتوسط وحالة واحدة جامعية، وأغلبهن من أسر مفككة، و 13 حالة أخذت رضيعها بعد الوضع والبقية تخلت عنه.

3-5 -الأدوات:

لكل دراسة علمية أدوات، فحسب طبيعة دراستنا ومتغيراتها، كان علينا الإعتماد على: المقابلة ، مقياس الصلابة النفسية للبروفسور "بشير معمريه"، فتنه على البيئة الجزائرية والذي أعده "عماد محمد أحمد" سنة 2002 وتكون من 47 بندا، موزع على ثلاثة أبعاد هي: الإلتزام وتقيسه 16 بندا، التحكم وتقيسه 15 بندا، وأضاف " بشير معمريه" بندا واحدا وهو رقم 47، فصار 16 بندا، التحدي وتقيسه 16 بندا، وصار عدد البنود في القائمة كلها 48 بندا ؛يجاب عنها بأسلوب تقريري، وتصحح إجابات المفحوصين ضمن أربعة بدائل هي: لا وتنال (0)، قليلا وتنال (1)، متوسط وتنال (2)، كثيرا وتنال (3) درجات، وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين 0-144 وإرتفاع الدرجة يعني إرتفاع الصلابة النفسية.²⁴

-الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية على عينة الدراسة حسب الباحثة:

*صدق الاتساق الداخلي:

تراوحت قيم الإتساق بين البنود والدرجة الكلية للمقياس ما بين 0.59 و 0.91 وهي قيم دالة عند مستوى (0.05) على عينة الدراسة (25 حالة)، وبالتالي المقياس صادق في مدى اتساق بنوده.

أما بالنسبة للأبعاد فقد جاءت نتائج الاتساق الداخلي بين فقرات كل بعد ومجموعة كالتالي:

أ- بعد الالتزام:

الجدول رقم (1): يوضح العلاقات الارتباطية بين البنود ودرجة بعد الالتزام

العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8
معامل الارتباط	**0.71	**0.30	**0.71	**0.79	**0.81	**0.31	**0.33	**0.46
العبارات	9	10	11	12	13	14	15	16
معامل الارتباط	**0.35	**0.36	**0.55	**0.38	**0.44	**0.83	**0.71	**0.50

**دالة عند 0.01، * دالة عند 0.05

نلاحظ ان معامل الارتباط بيرسون بين البنود وبعد الالتزام قد تراوحت ما بين 0.30

و 0.83 عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي البعد صادق في بناءه.

ب- بعد التحكم:

الجدول رقم (2): يوضح العلاقة الارتباطية بين بنود والدرجة الكلية لبعد التحكم
**دالة عند 0.01 نلاحظ ان قيم معامل الارتباط بيرسون بين البنود وبعد التحكم قد تراوحت ما بين 0.22 إلى 0.90 عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي البعد صادق في محتواه.

ج- بعد التحدي:

الجدول رقم (3): يوضح العلاقات الارتباطية بين بنود والدرجة الكلية لبعد التحدي

العبارات	33	34	35	36	37	38	39	40
معامل الارتباط	**0.35	**0.88	**0.66	*0.46	**0.80	**0.71	**0.53	**0.91
العبارات	41	42	43	44	45	46	47	48
معامل الارتباط	**0.56	**0.51	**0.87	**0.59	**0.53	**0.61	*0.35	**0.58

**دالة عند 0.01، * دالة عند 0.05

نلاحظ أن قيم معامل الارتباط بيرسون بين البنود ومجموع البعد التحدي تراوحت ما بين 0.35 إلى 0.91 وهي دالة عند مستويات الدلالة 0.01 و 0.05، وبالتالي هذا البعد صادق في محتواه.

الجدول رقم (4): يوضح الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الارتباط
الالتزام	0.97**
التحكم	0.97**
التحدي	0.98**

(**) دال إحصائيا عند المستوى 0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بلغت قيم مرتفعة عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فإن المقياس صادق في محتواه.

2- الثبات من خلال ألفا كرومباخ:

جدول رقم (5) بين ثبات المقياس من خلال ألفا كرومباخ

فقرات المقياس	معامل الثبات
48	0.95

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرومباخ للبنود (48) قد بلغ 0.95 وهي قيمة عالية جدا، وبالتالي فإن المقياس ثابت.

4- النتائج ومناقشتها:

1-4 النتائج:

والتي جاءت نتائج اختبارها بعد تصنيف العينة حسب المتوسط النظري 72،

وحسب ما أشار إليه بشير معمرية²⁵ وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6): يوضح مستويات الصلابة النفسية عند عينة من الأمهات العازبات.

البعد	العينة	منخفض		مرتفع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الالتزام	18	17	94.44%	01	5.55%
التحكم	18	17	94.44%	01	5.55%

التحدي	18	18	100%	00	00%
مقياس الصلابة النفسية	18	18	100%	00	00%

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن هناك مستويات جد منخفضة من الصلابة النفسية عند الأمهات العازبات، حيث نلاحظ عند ان بعد الالتزام والتحكم كانت منخفضة بنسبة 94.44 %. بينما بعد التحكم منخفض بنسبة 100.10 %، ونسبة إنخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة كانت 100% على مستوى كل الأبعاد والمقياس ككل.

2-4- مناقشة

يرجع إنخفاض مستوى الصلابة النفسية إلى ما تعانيه الأم العازبة من ضغوطات وصعوبات والاستراتيجية غير الفعالة التي تتبناها في مواجهة الضغوط، حيث تعاني الضعف وعدم القدرة على التحمل والذي يرجع لعدة أسباب من بينها: رفض المجتمع لها حيث تصبح وصمة عار لأسرتها، غياب المساندة الأسرية والدعم من طرف المجتمع لدى جميع حالات الدراسة، حيث هؤلاء الفتيات لم تشبعن حاجاتهن من عطف وحنان من طرف الوالدين في مرحلة من مراحل العمر خاصة مرحلة الطفولة فأغلبهن ينتمين لأسر مفككة.

كما أن للتنشئة الاجتماعية والاسلوب التربوي دور فعال في تكوين الصلابة النفسية. فحالات الدراسة ينتمين إلى أسر تتسم بالإهمال والقسوة، ما يفقدن الأمان والطمأنينة في أحضان الأسرة وهذا ما توصلنا إليه من خلال المقابلات التي أجريت معهن، فنتيجة لإنعدام الدعم ودور الأسرة بعد الوقوع في الخطيئة وإكتشاف الحمل يلجأن إلى الخروج من البيت والإختفاء عن الأنظار خوفا من العقاب والقتل والطرده، بحيث بعضهن طردن من البيت، ولم تجدن مأوى، مما جعل صلابتهن النفسية منخفضة، وهذا ما توافقت معه دراسة ستاسيوسكي (2008) هناك علاقة دالة إحصائية بين إنخفاض مستوى الإجهاد النفسي وإرتفاع مستوى الصلابة النفسية والتفاؤل.

فالصلابة النفسية تعتبر متغيرا مهما في شخصية الأفراد، لما يمنحهم من قدرة على تحمل مصاعب الحياة، فالأشخاص مرتفعي الصلابة النفسية يمتازون بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي، وإستثمار مصادر المساندة الاجتماعية، والقدرة على الصمود والمقاومة، والقيادة، والتفاؤل، بينما الأشخاص منخفضي الصلابة النفسية، يعيشون حياة بلا معنى، ولا يتفاعلون مع بيئاتهم، ولديهم نظرة تشاؤمية، ولديهم الإحساس بالتهديد الدائم، العجز في إختيار البدائل، ويميلون للعزلة²⁶

بحيث حالات الدراسة لا يرون الأحداث الضاغطة كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها، إذ أنهم لديهم أفكار سلبية تشاؤمية، وإدراكهم أن كل ما يحدث هو مشكل وعقبة صعب تخطيها، هذا بسبب اعتبارهن ضحايا المجتمع القاهر، وإحساسهن الشديد بالعجز، والمجتمع هو من عليه تحمل مسؤولياته. هذا ما تفسره النتائج المذكورة سابقا،

²⁶كاتبي محمد عزت عربي-الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق-مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية-37(2)-2015 ص 155

إذ لهن نفس ردود الفعل ونفس الأفكار عند تلقي خبر الحمل، وذلك من خلال التفكير في الإنتحار ورفض فكرة الحمل وإنكاره، وفقدان المعرفة والشعور بأنهن لا تعرف ما يجب القيام به، فالأمهات العازبات لا يردن أن يتحملن مسؤولية أفعالهن لوحدهن، ويتهربن من الشعور بالذنب، كما يعتبرن أنهن غير مسؤولات عن وضعهن ولا على الأحداث التي يمررن بها، وإلي وضعيتهن الاجتماعية التي تجعلهن من الضروري التخلي عن رضيعهن، كما تسيطر عليهن فكرة أنهن ضحايا أنانية الذكر، فهن يستسلمن لخبيتهن العاطفية وللرفض الاجتماعي، وشعورهن الكبير بالذنب، ولكونهن ليس لديهن القدرة على إتخاذ القرار السليم وكون الحالات يعتقدن أنهن لا يتحكمن في الأحداث الضاغطة وعدم توقع الأحداث، ونظرا للضغوطات التي تواجههن، وعدم استعمال إستراتيجيات فعالة تخفف من ضغطهن، وتجعلهن يأخذن القرار السليم، وكما ينسب خطأ الحمل والطفل لعوامل خارجية.

فمن سمات شخصية الأم العازبة حسب نتائج دراسة خليدة (2012) أن منها من تمتاز بسمة القلق، النزعات الإنطوائية، والحلقات الهستيرية التي تنال النصيب الأكبر، كما أن مستوى مفهوم الذات، ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض بولاية وهران (بلقاضي، 2016) حيث أن مستويات الصلابة النفسية ترتبط بقوة الأنا وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والتفاؤل وبين القدرة على التوافق والحالة الصحية الجيدة حسب برنارد و زملائه (1996). كما أن هناك أثر دال إيجابي لكل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والصلابة النفسية على تقليل الإدراك السلبي للمشقة والضغط النفسية حسب "جيهان حمزة" (2002) هذا ما يفسر إنخفاض مستوى الصلابة للأمهات العازبات.

فالأمهات العازبات يعانون من قلق حاد في فترة الحمل منذ أن يكتشفن أمرهن من قبل الزائرين، هذا ما يجعلهم عرضة لضعف أمام مواجهة هذه الظروف، فيشعرن بالقلق الشديد والإحساس بالوحدة، فالأم العازبة ترى أنها وضعت نفسها في موقف خطير، وتشعر بنوع من العدوانية الموجهة نحوها²⁷. فهي تتعرض للعنف بأشكاله، وللمعاملة السيئة من طرف الأقارب، لذلك معظمهن يعانين من حرمان عاطفي وتدني مستوى تقدير الذات، وهذا كله يجعل صلابتهن النفسية منخفضة.

فمن خلال صعوبة إدارة الحالة الإنفعالية الداخلية للأم العازبة، ونتيجة للقلق والتوتر الذي تعانيه جراء حملها والتخلي عنها الأسرة ونبذها من المجتمع يجعل من مستوى تحملها منخفضا، حيث تؤكد دراسة سجادي (2012) على خطورة القلق وعدم القدرة على إدارة الإنفعالات في إضعاف الصلابة النفسية، حيث مستويات الصلابة النفسية ترتبط بالسالب مع الإكتئاب، كما أن الأفراد الأقل صلابة يكونوا أكثر شعورا بالفشل.²⁸

إن حالات الدراسة ينحدرون من بيئات أسرية تتسم بالإهمال والتفكك الأسري، إذ أشارت " هولهان وموس Holhan, Moos (1985) "أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء تجعل الفرد أكثر صلابة، وقدرة على التحدي (بدره، 2001 : 139) ، وهذا بطبيعة الحال عكس الأسر المفككة التي تضعف من درجة الصلابة النفسية، حيث عينة الدراسة يعيشون في أسر مفككة، تعاني من غياب القدرة على التواصل بين أفرادها، وهذا من العوامل التي تأثر قطعاً على مدى تحملها والتزامها وتحكمها لأمورها، حيث يرى

²⁷ Boucebcı Mahfoud-psychiatrie-société et développement -2eme édition :S.N.E.D-Alegria- 1982 -p 198
²⁸سكر علي-ضغوط الحياة وإساليب مواجهتها الصحة النفسية والبدنية في عصر القلق-ط3-دار الكتاب الحديث -القاهرة-2003-ص156

(1994) Amerikaner et all أن التواصل الجيد مع الوالدين وتعزيز المشاركة من قبل الوالدين دور في تحسين الصحة النفسية، والصلابة النفسية لأفراد العائلة²⁹، وهذا ما تفتقده الحالات

اذ نجد حالات الدراسة تفتقر إلى الكثير من المساندة والتي نعتبرها بناء على ما سبق عامل مهم في إرتفاع نسبة الصلابة النفسية، بحيث هن يفتقرن للدعم الاجتماعي فنجدهن مرفضات، ويعانين النبذ من طرف المجتمع وهذا ما أكدته دراسات عديدة منها دراسة التي أجريت في المغرب العربي (تونس المغرب والجزائر) التي أسفرت نتائجها بتعرض الأم إلى المعاملة السيئة من العنف اللفظي والعنف الجسدي، العنف الجنسي، العقاب بأنواعه، الإقصاء والنبذ من طرف الأقارب، كما تُحرم من صفة المواطنة التي تعطيها كل الحقوق، وقد تجد نفسها أحيانا أمام خطر الموت.³⁰

وأكدت دراسة "جانيلينبلارني" (1948) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة، ومعرفة أيهما يلعب دورا أهم كمخفف لأثر ضغوط الحياة أم أنهما متشابهتا التأثير، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية إذ يعد تفاعلها عوامل مخففة من أثر الضغوط.³¹

كما أن إنعدام الرعاية الطبية نتيجة للمستوى المعيشي والوضعية النفسية التي يعيشها، بحيث نجدهن غير مباليات بصحتهن لقولهن "كارها حياتي. أعلاه نعيش. خصني غير نزيد نقابل روعي على الحالة لي راني فيها. بحار عليا... نستهل".

فمن خلال ما ذكر سابقا يتبين أنهن يفتقدن إلى الدعم الاجتماعي الذي يعتبر عامل مهم في إنخفاض مستوى الصلابة النفسية، كما أن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية يساهمان من خلال تفاعلها مع بعض في التنبؤ بإستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية، حيث تشير دراسة هولمان وموس "و" جانلين وبلاني "Ganellen , Blaney" و"مخيمر" ومادي واخرون" إلى أن المساندة الاجتماعية تقوي من الصلابة النفسية، وتزيد من الشعور بالقيمة والأهمية، ومن القدرة على التحدي ومواجهة الضغوط³²

فقد تجد الأم العازبة نفسها ضعيفة أمام مواجه كل هذه المؤثرات، ويمكن القول أنه ليس لديها صلابة نفسية كافية، حيث أن الصلابة النفسية هي القدرة على التحمل التي تعكس نمطاً معرفياً وإنفعاليا وسلوكياً من المقاومة للإرهاق³³

وهذا ما اشارت اليه "سوزان كوبازا" من خلال دراسات حول الصلابة على الرغم من وجود التأثيرات السلبية للضغوط عليهم، فقد بينت هذه الدراسات أن هناك سمات ثلاث ميزت الذين يتمتعون بالصلابة النفسية المتمثلة في درجة عالية من التحدي للقيام بمهامهم من منطلق الإعتقاد بأن التغيير حقيقة ينبغي التعامل معه وإستثمار النمو الشخصي، ودرجة عالية من التحكم في أمورهم الوظيفية والحياتية

²⁹راضي أحمد و زينب نوفل-الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات-مذكرة ماجستير في الصحة النفسية-كلية التربية-الجامعة الإسلامية-غزة-2008-ص55

³⁰ لوسيانا اوستو ليفر -الأمهات العازبات في المغرب العربي -الدفاع عن الحقوق والادماج الاجتماعي. مجموعة تجارب-تونس المغرب الجزائر: ترجمة) انصاف و سانتني سيد)-2014-ص12

³¹ حجازي جولتان وأبو غالي، عطا-مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطينيين في محافظات غزة-مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) -24 (1) -2010- ص135

³² الشواف، غادة علي حسين-الصلابة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين القدرات الإبداعية والضغط النفسية لدى الفتيات المراهقات في المملكة العربية السعودية-رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة-جامعة الخليج العربي-البحرين-2010-ص110.

³³دراب نصر علاء -الصلابة النفسية-المجلة العربية للعلوم النفسية-المجلد الثامن-العدد37-سوريا-2014-ص1

مع إدراك شخصي لقدرتهم على التحكم في مسرات ومضرات الحياة، أو الثواب والعقاب في الحياة، وهذا ما لا نجده عند الأمهات العازبات بحكم أنهم يرون أن ما يمررن به شيء لا يحتمل، ويفكرن بالتخلص من حياتهن ومن أطفالهن، ولا يتحكمن فيما يمررن فيه. فهن يشعرن بالوحدة ولا يجدن معنى للحياة، ويعشن صراع بين الواقع التي يعشنه، ورأيتهن بأن الأخطار محدقة بهن لا محال، وتأثرهن بنظرة الآخر لهن، وهذا كل يُضعف صلابتهن النفسية، خاصة مع التقدم في العمر وتنوع التحديات، وقد أكد "جونزالس" على تطور الصلابة النفسية عبر فترات الحياة، وربطها بتحقيق الأهداف المنشودة³⁴. فالفرد لمروره بخبرات وضغوط في حياته تكسبه خبرة وصلابة وقدرة على مواجه ومعالجة الحاضر والمستقبل بصورة أفضل وبأكثر كفاءة.

كما أن لعامل الدين أثر في زيادة مستوى الصلابة، فالدين الإسلامي مثلاً يدعو الفرد للبحث عن معنى في حياته، وهذا ما توصلت "كوبازا ومادي، وكوهن"، **"Maddi & Khoenkobasa"** "إلى أن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة ملتزمون بنظام ديني، وقيمي يقيهم من الإصابة بالأمراض، وأنهم يمارسون العادات الصحية كالرياضة، والنظام الغذائي، كما أنهم يزدادون صلابة مع التقدم في العمر لأنها في حالة نمو مستمر³⁵. كما أن دراسة ثابت وآخرون (2007) أثبتت على وجود علاقة إرتباطية بين الصلابة النفسية وكل من الدعم الاجتماعي والديني؛ وهذا ما يفسر إنخفاض الصلابة النفسية لحالات الدراسة لعدم وجود دعم اجتماعي ديني، بحيث بعد خروجهن من البيت يجدن أنفسهن يحاربن الحياة لوحدهن، خاصة بعد تخرجهن الأسرة والشريك عنهن وعن رضيعهن، فيتخذن الشارع مأوى لهن، أو يلجئن إلى أحد الصديقات التي تستغل وضعهن، إما أن تتاجر بهن في "الدعارة" أو تفرض عليهن أن يأتين بالمال، أو تأخذ رضيعهن منهن (لبيعه)، وفي هذه المرحلة، الحالات يفتقرن للنصيحة والإرشاد من طرف الأسرة والمجتمع بل يستغلن، فعوض أن يجدن إحتواء الأسرة والمحيط لهن بعد إرتكاب الخطيئة، فهؤلاء يتخلو عنهن بطردهن وقطع الإتصال بهن، وبعض الحالات واجهن مطاردة من طرف الإخوة للتخلص منهن، لذلك يضطرون لتغيير الولاية، هروبا من القتل والفضيحة، وهكذا الأسرة تعالج الخطأ بالخطأ، فضمور الوازع الديني لحالات الدراسة بسبب تحديات العولمة وضعف التوعية الدينية التي تُنمي الأمن الروحي والأخلاقي داخل المجتمع، يجعل الفتاة تنساق لمطالب الجنسية للذكر. مما يفسر إنخفاض صلابتها النفسية.

مما يوحي أن الصلابة النفسية تكون منخفضة وهذا ما يجعلها تلجأ للهروب وتعاطي المخدرات وإرتكاب الجرائم والسرقه، والعمل بجسدها وحتى تباع فلذات كبدها، فشعورها بالضيق والخوف يجعلها تستسلم للواقع المر، فتنتيجة لتبنيها أفكار لاعقلانية تسلك استراتيجيات لا تكيفية. وهذا ما أكدته دراسة هارفتن 2009 على وجود علاقة إيجابية بين مستوى الصلابة النفسية وإستراتيجيات التكيف.

فمن خلال ما ذكر سابقا يتضح أن الأمهات العازبات يتمتعن بمستوى صلابة نفسية منخفضة.

● خاتمة:

³⁴ محبوب، عبد الرزاق حنان محمد أمين-فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الصلابة النفسية والإحساس بجودة الحياة لدى عينة من المراهقات الكفيفات -بمدينة مكة المكرمة-رسالة دكتوراه غير منشورة في الفلسفة-تخصص صحة نفسية-المملكة العربية السعودية-2012-ص13.
³⁵ الشواف، غادة علي حسين-الصلابة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين القدرات الإبداعية والضغوط النفسية لدى الفتيات المراهقات في المملكة العربية السعودية. - رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة-جامعة الخليج العربي-البحرين-2010-ص114

تناولت الباحثة في هذه الدراسة الصلابة النفسية نظرا لأهيتها في حياة الفرد، بحيث يشير التكيف الجيد مع الضغوطات إلى وجود صلابة نفسية مرتفعة. ونظرا لوضع واقع الأم العازبة التي تعيشه وعدم اتباعها استراتيجيات ايجابية نتيجة لصلابتها النفسية المنخفضة والتي تم الكشف عنها.

فمن خلال الدراسة الحالية توصلنا إلى النتائج التالية: أكدت الباحثة أن الأمهات العازبات بولاية وهران، لديهم مستوى منخفض من الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة الالتزام، التحدي، الحكم، ويرجع ذلك إلى الحالة نفسها وإلى الظروف السيئة التي تعيشها وإنعدام الدعم بأنواعه والمساندة الأسرية.

هذا العمل سمح لنا بالتقرب من هذه الفئة ولمس المعاناة النفسية التي تم الكشف عنها وعن مستوى الصلابة النفسية، لذلك نقترح ما يلي:

- ضرورة التكفل النفسي الاجتماعي بالأم العازبة لتفادي انعكاسات هذه الظاهر على المجتمع وعلى الأسرة .
- محاولة إحتضانها وإدماجها في المجتمع وتقديم خدمات وتقديم الدعم القانوني (من خلال تحميل المسؤولية للطرف الثاني) والاجتماعي والنفسي والتربوي ، كي لا تكون عرضة للدعارة والإستغلال الجنسي ولتفادي الأسوء.
- القيام بدراسات عميقة تتناول إختلال القيم الإجتماعية والأخلاقية وربطها بإنتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري .
- إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى من المجتمع.
- بناء برامج ارشادية لرفع من المستوى الصلابة النفسية للام العازبة.